بالنصب فيهما مع ضم التاء وقرا ابو عمرو بالجمع فيهما مع كسر
التاء وقرا ابن عامر بالجمع فيهما الا انه برفع التاء في الاولى
وبكسرها في الثانية فان قيل قوله تعالى اتبعتهم ذريا
تهم يفيد فايدة قوله تعالى الحقنا بهم اي في الدرجات
والاتباع انما هو في حكم الايمان وان لم يبلغوه كما مر
ثم اشار الى عدم نقصان المتبوع بقوله تعالى وما التناهم
اي نقصنا المتبوعين من عملهم واكد النفي بقوله تعالى
من شيء اي بسبب هذا الالحاق ولما بين تعالى ان اتباع
الادنى للاعلى في الخير بين ان الادنى لا يتبع الاعلى في الشر
بقوله تعالى كل امرئ من الذين امنوا والمتقين وغيرهم
بما كسب اي عمل من خير وشر رهين اي مرهون
يوخذ بالشر ويجازى بالخير وقال مقاتل كل امرئ كافر
بما عمل من الشرك رهين في النار والمومن لا يكون مرتهنا
لقوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين
وقال الواحدي هذا يعود الى ذكر اهل النار وهو قول
مجاهد ايضا قال الرازي وفيه وجه اخر وهو ان
يكون الرهين فعيلا بمعنى الفاعل فيكون المعنى كل امرئ
راهن اي دايم اي ان كان في الجنة مويدا وان
كان في النار مخلدا لان في الدنيا دوام الاعمال بدوام
الاعيان فان العرض لا يبقى الا بجوهر ولا يوجد
الا فيه وفي الاخرة دوام الاعيان بدوام الاعمال

فان

فان الله تعالى يبقي اعمالهم لكونها عند الله تعالى من
الباقيات الصالحات وما عند الله باق والباقي يبقى مع
عمله وامددناهم اي الذين امنوا والمتقين ومن الحق
بهم من ذرياتهم عما لنا من النعمة بفاكهة وقتا بعد
وقت زيادة على ما تقدم ولما كانت الفاكهة ظاهرة
فيما نعرفه في الدنيا وان كان عيش الجنة جميع الاشيا
تفكها ليس فيه شيء يقصد به حفظ البدن قال تعالى
ولحم مما يشتهون من انواع اللحمان والمعنى زدناهم
ماكولا ومشروبا فالماكول الفاكهة واللحم والمشروب
الكاس وفي هذه لطيفة وهي انه تعالى لما قال وما
التناهم ونفى النقصان يصدق بحصول المساوي
فقال ليس عدم النقصان بالاقتصار على المساوي
بل بالزيادة والامداد وقوله تعالى يتنازعون في رز
موضع نصب على الحال من مفعول امددناهم ويجوز
ان يكون مستانفا وقوله تعالى فيها يجوز ان يعود
الضمير لكاسها ويجوز ان يعود للجنة ومعنى يتنا
زعون
يتعاطون ويحتمل ان يقال التنازع التجاذب ويكون
تجاذبهم تجاذب ملاعبة لا تجاذب منازعة وفيه
نوع لذة لانهم يفعلون ذلك هم وجلساوهم
من اقربائهم واخوانهم كاسا اي خمرا من
فرحا شيتها لكن لا ترى في كاسها لا لغو اي

Copyright © King Saud University